إشادة دولية بمبادرة الأمير للاستثمار في الدول الإفريقية

أكد سفير الاتحاد الافريقي بالقاهرة والمعتمد لدى جامعة الدول العربية عبدالحميد بوزاهر، أهمية مبادرة سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد التي اطلقها خلال القمة العربية الافريقية الثالثة التي استضافتها الكويت لتطبيع التنمية والاستثمار في الدول الافريقية.

جاء ذلك على هامش اعمال الاجتماع الأول المشترك بين وفدي الجامعة العربية والاتحاد الافريقي بشأن صياغة عدد من وثائق القمة العربية – الأفريقية الرابعة المقرر عقدها في غينيا الاستوائية في نوفمبر المقبل.

وأكد أهمية مبادرة سمو أمير البلاد التي أطلقها خلال القمة الثالثة بين الجانبين لتحقيق مشروعات التنمية والاستثمار في الدول الافريقية.

ولفت إلى أن قمة الكويت كونت مجموعات عمل لمتابعة تنفيذ مشروعات التعاون التي اقرها قادة الجانبين وتخدم قضايا التنمية المستدامة، مشيرا كذلك إلى تخصيص القمة جائزة سنوية للبحث العلمي باسم المرحوم عبدالرحمن السميط، بمبلغ مليون دولار أميركي سنويا.

العدد (2748) الأحد 14 أغسطس 2016 الشاهد www.alshahedkw.com

نعتقد أن الكلام عنها درب من الخيال والجنون

السفير التركي لـ«الشاهد»: الكويت عرضت مساعدتها علينا في اللحظات الأولى للانقلاب

تسليم المطار الجديد في الكويت قبل عام من موعد إنجازه

15 دقيقة فقط وكان الرئيس التركي سيفقد روحه لولا مغادرة مقره

• مراد تامير

كتبت ماجدة سليمان:

أكد السفير التركي لدى البلاد مراد تامير ان العلاقات الكويتية التركية وصلت إلى حد الكمال، منوها بأن موقف الكويت أثناء الانقلاب الفاشل الذي وقع في تركيا الشهر الماضي كان مشرفا وعظيما ويعبر عن مدى حب الكويت لقيادة وشعبا لتركيا حيث عرضت في اللحظات الأولى من بدء الانقلاب دعمها وأعلنت موقفها هذا في الوقت الذي تخلت فيه الكثير من الدول الصديقة مثل الاتحاد الأوروبي عن تركيا ويبارك لنا بنصف قم على فشل الانقلاب وانتقد التطهير والتنظيف الذي تقوم به تركيا الآن للقضاء على السرطان الذي حل ببنيتها التحتية في جميع مؤسسات الدولة.

ووصف تامير في حواره مع «الشاهد» أعضاء منظمة «فتو» التي قامت بالانقلاب الفاشل بالخونة والسوس الذي بقي مختبئا حتى سنحت الفرصة لانطلاقه، منوها بأن هؤلاء تحكموا في المؤسسات الحكومية والجيش والشرطة والخارجية من خلال أعوانهم الذين سيطروا على الاستخبارات وشؤون الموظفين، لافتا إلى أن منظمة فتو من الممكن أن يقود عامل القمامة الجزائات فهم يعملون بطريقة غريبة وسرية.

وحول الاستغناء عن آلاف القضاة قال: بالتأكيد السوس وصل إلى القضاء والشرطة وغيرهما وحملة التطهير ستستمر وقد تؤدي إلى ضعف وقتي للمؤسسات الحكومية لكنها ستقوى بعد ذلك وتتمالى سريعا، معلنا عن إقالة 70 ألف موظف تركي من الوظائف الحكومية.

وعن الانتقادات التي توجه من بعض الدول ووصف رئيس تركيا أردوغان بالديكتاتور، قال إن أردوغان أحبه الشعب التركي وليست رؤساء الدول الأخرى التي تنتقدنا تكون ديمقراطية وتقوي اقتصادات دولها مثلما فعل أردوغان.

ووصف هؤلاء الرؤساء كمن يقفزون في أماكنهم حسدا وغيرة مما وصلت إليه تركيا ومكانتها الاقتصادية والعسكرية وقوتها في المنطقة.

وعن الملحق العسكري لدى الكويت قال إنه هرب دون أن يتقدم بأذن سفر ولو كان بريئا ما أقدم على هذه الخطوة، لافتا إلى أنه لم يكن حوله أي شكوك لكن فوجئنا بأنه ضمن أسماء من خططوا لانقلاب الفاشل.

وعن حلمهم بعودة الإمبراطورية العثمانية قال ان قادنا درب من الخيال والجنون، فنحن نريد توحيد المسلمين والدفاع المشترك لكن لتبقى لكل دولة حدودها.

وعن التبادل التجاري وحجم الاستثمارات بين البلدين قال إنه وصل إلى 700 ألف دولار تقريبا، واستثمارات الكويت في تركيا تفوق الثلاثة مليارات واستثمارات تركيا في الكويت 4.4 مليارات دولار، وهي كلفة عقد بناء المطار الجديد الذي سوف تنجزه شركة تركية في الكويت على أحدث النظم والتقنيات ويضعف لتشغيله بعد 4 سنوات بدلا من 5 سنوات هي مدة العقد، وفيما يلي تفاصيل الحوار:

• في البداية، نود معرفة مدى تأثير الانقلاب الفاشل على الاقتصاد التركي والسياحة بها؟

– الانقلاب الفاشل لم يكن له تأثير سلبي يذكر على الاقتصاد التركي، لكن في نفس الوقت كانت هناك بعض الآثار السلبية على الاقتصاد لأسباب نتمنى حدوثها مثل ما يحدث في سوريا والعراق والمنطقة ككل، لكن الانقلاب نفسه لم يؤثر فعليا، فمثلاً في عام 2015 زار تركيا 40 مليون سائح وهذا العام هناك نقص متوقع بين 10 إلى 15٪ من إجمالي عدد السياح، لكن هذا النقص لا علاقة له بالانقلاب الفاشل الذي حدث مؤخرا إنما له علاقة بالأوضاع الساخنة التي تعاني منها المنطقة ككل، ورغم ذلك فإن زيارة ما يقارب 35 مليون سائح لتركيا يعد كمّا كبيرا جدا. أما الاقتصاد التركي فهو قوي وفي فترة الانقلاب وما بعدها لم يسجل أي خروج لأي رأسمال أجنبي من تركيا، ولم ينخفض سعري الليرة التركية، ولم يقم الشعب بسحب مدخراته من البنوك، كما أن الأسعار في البلاد لم ترتفع، وترى على النقاط الشعب التركي يعيش حالة من الفرح وكأنه يحتفل بالعيد لأن الانقلاب فشل، ومن الطبيعي أن تكون هناك بعض الأضرار التي لحقت بالبلاد، ومنها تفجير مجلس الأمة التركي الكبير وسقوط 25 شهيدا و3 آلاف جريح، لكن الاقتصاد التركي قوي جدا وواثقون أنه سيتجاوز مثل هذه الصدمات، وهذا واضح الآن، حيث نجح في تخطي هذه الهزة. فالانقلاب الفاشل كان ليلة 15 يوليو ويوم الاثنين 18 يوليو بداية الاسبوع فتم كافة المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص بتقديم جميع الخدمات بشكل متكامل وطبيعي جدا ولم يسجل أي نقص أو تحويل للأموال أو سحبها، كما لم يسجل أي خروج لأموال أجنبية من البلاد.

• ماذا عن تضارب الأنباء عن موعد الانقلاب من خلال تصريحات القيادات، ألا يفقدكم ذلك المصداقية؟

– لم يحدث أي تضارب في التصريحات بشأن الانقلاب، فقد تم يوم 15 يوليو ولم يتعد الـ 20 ساعة، وفي يوم 16 يوليو ظهرا كان منتهيا تماما.

• لقد قيل إن الحكومة كان لديها معلومات عن موعد الانقلاب قبل حدوثه، ما مدى صحة ذلك؟

– لو كان لدى الحكومة معلومات عن حدوث مثل هذا الانقلاب ما كان رئيس الجمهورية يتأخر في النجاة بنفسه قبل 15 دقيقة من توقيت الهجوم عليه، وكان سيفقد روحه لولا هروبه قبل الهجوم عليه بربع ساعة فقط. ليتنا كان لدينا علم قبل الانقلاب لاستعمنا إنقاذ حياة 250 مواطنا قتلوا، ولمنعنا أن يجرح 3 آلاف شخص وقذف مجلس الأمة الكبير ووقفنا أمام طائرات الهليكوبتر ولم نتركها تضرب الشعب. لو كان لدينا علم بالانقلاب قبل حدوثه ما كنا اليوم نحكي عن تركيا كدولة تم فيها انقلاب، بل كنا سنحكي عن تركيا كدولة سياحية، ولو كان لدينا علم بالانقلاب ما كان حدث كل ذلك، ونحن نلوم أي دولة كانت لديها أخبار مسبقة بهذا الانقلاب ولم تنبهنا، لأنها بذلك لا تعتبر دولا صديقة.

• هل بالفعل كانت هناك دول تعلم بموعد الانقلاب ولم تنبهكم؟ وهل ساهمت دول أخرى في دعم الانقلاب؟

– لا نستطيع الجزم بأن هناك دولاً ساهمت في دعم الانقلاب، ومن الصعب تحديد دولة بأنها كانت على علم بموعد الانقلاب، لكن الوسائل التقنية متقدمة جدا في هذا الزمن وهناك دول تملك أجهزة تنصت متقدمة وأجهزة مخابرات ذات تقنية عالية جدا بالإضافة إلى مصادرها الداخلية.

• معنى ذلك أن هناك دولاً علمت بموعد الانقلاب لكن لم تحذركم؟

– يا ليت قام أحد بإخبارنا، وإذا فكرنا بصوت عال في الموضوع ككل سنجد إن تركيا دولة سياحية متقدمة وقوية تجاريا ولديها اقتصاد قوي وصاحبة كلمة في الشرق الأوسط ولديها قوات مسلحة قوية، فإذا فكرنا في كل ذلك نجد أن هناك من يريد ألا تكون تركيا بهذه القوة والمكانة الدولية والاقتصادية، لكن لا يوجد دليل على أن هناك دولة محددة تعلم أو ساهمت في الانقلاب، لكن لو كانت هناك دولة على علم بالانقلاب قبل حدوثه ولم تبلغنا وأغمضت عينيها فهذا نوع من دعم الانقلاب وهي بذلك ليست دولة صديقة، لكن لا توجد لدينا معلومات بأن هناك دولة دعمت هذا الانقلاب؟

• انقلاب بهذا الحجم كيف مر على أجهزتكم الاستخباراتية؟ وكيف ساهم فيه العديد من قيادات الدولة والجيش؟

– هذه المحاولة الانقلابية لم تمر على الأجهزة الاستخباراتية التركية، فقد كان من المقرر إتمام الانقلاب الساعة 3 فجرا لكن أن المخابرات علمت به قبل ساعات قليلة من وقوعه فقد تم تعديل الموعد وجعله قبل موعده المحدد ليصبح في التاسعة مساء. وقد قامت بالانقلاب المنظمة الإرهابية «فتو» التي يتزعمها فتح الله غولن، وهذه المنظمة تُعمل بمبدأ السرية وتتستر وراء القضاء قوي وصاحبة كلمة في الشرق الأوسط ولديها قوات مسلحة قوية، فإذا فكرنا في كل ذلك نجد أن هناك من يريد ألا تكون تركيا بهذه القوة والمكانة الدولية والاقتصادية، لكن لا يوجد دليل على أن هناك دولة محددة تعلم أو ساهمت في الانقلاب، لكن لو كانت هناك دولة على علم بالانقلاب قبل حدوثه ولم تبلغنا وأغمضت عينيها فهذا نوع من دعم الانقلاب وهي بذلك ليست دولة صديقة، لكن لا توجد لدينا معلومات بأن هناك دولة دعمت هذا الانقلاب؟

• هل المنظمة منتشرة في العالم الإسلامي؟

– منظمة فتو تمتلك مؤسسات تعليمية ليس فقط في العالم الإسلامي، لكنها موجودة في الكثير من دول العالم، فمدارسهم ومؤسساتهم التعليمية وصلت إلى الأجنتين وبيرو، إذن هناك تتوقعون من شخص يرى نفسه في مرتبة بعد الله سبحانه وتعالى، وشبيق الأنبياء، هل يكتفي بإدارة تركيا فقط؟

• نفس ما تقولونه عن فتح الله غولن يقال عن رئيس تركيا أردوغان، فهل تواجهت شعبيته بعد أن أصبح رئيسا لدولة، وبعد الانقلاب الذي وصفه البعض بالتمثيلية لتصفية خصومه؟

– هناك مثل شهير يقول: إن الشجرة التي تطرح ثمارا كثيرة يتم رميها بالحجارة، وإذا تم قذف شخص ببعض الوحل يظل هناك أثر لهذا الوحل، ولذلك فالاتهامات حتى لو كانت غير حقيقية، يظل بعضها عالقا بالأذهان، كل ما يقال حول ديكتاتورية رئيس الدولة لا يوجد له أي أساس من الصحة، رئيس الدولة أردوغان هو أكثر الرؤساء ديمقراطية، لكن بعض الدول لديها الأعداد الحقيقية لكن حتى هذه اللحظة هناك 710 آلاف شخص خرجوا من أعمالهم لأنهم أعضاء في هذه المنظمة الإرهابية.

• كيف علمتم أنهم منتمون للمنظمة؟ وهل حصلتم على كشوف بأسمائهم؟

– منذ عام 2000 استطاعت هذه المنظمة سرقة أسئلة مقابلات التعيين في الأماكن الحساسة في الدولة والمؤسسات الحكومية مثل وزارة الخارجية وغيرها، وقاموا بتوزيعها على المنتمين إليها، وبذلك نجحوا في التغلغل في هذه المؤسسات وكبرت مناصبهم ونحن الآن نحاول غربلة هذه المؤسسات وتقويم هذه البنية.

• البعض يشبههم بالأخطبوط، وأنكم تحاولون قص أذرعه وقلته؟

– هم أخطر من الأخطبوط، لقد أصبحوا مثل السرطان، وقد حصلنا على تسجيلات بالصوت والصورة لاجتماعاتهم يقولون فيها «يجب علينا الدخول إلى أضيق الأماكن في الحكومة وأرفع المناصب ويجب علينا أن نكون خاية في السرية ولا يصدر منا أي صوت وعندما يشتبهون بكم يجب أن تكونوا أمواتاً مثل الجبيرة الراكدة، أنتم كأنكم صوص داخل البيض، وإذا خرجتم من قشر البيض قبل وقتكم صوف يدهسونكم ويقضون عليكم، ولذلك سنظلون إلى الداخل وننظرون زمانكم ووقت الخروج».

فهم لديهم تفكير شاذ ومحكم ومن الصعب جدا الإمساك بأعضاء هذه المنظمة، فهم حريصون ولديهم ميزة عند الدخول لأي مؤسسة، سواء العسكرية أو الخارجية، فإنهم يسيطرون على الاستخبارات وشؤون الموظفين، لأن شؤون الموظفين تجعلهم على علم كامل بتحركات جميع من هم في الجهة، كما أنهم يسيطرون على الترقيات وغيرها وهم بذلك يمسكون بزمام الأمور بالنسبة لجميع العاملين في المؤسسة، فمثلا هناك شخصية مسؤولة ومرموقة تريد حماية يتم اختيار 5 أشخاص لحرضهم عليه من قبل شؤون الموظفين لاختيار واحد أيا كان اختياره بعد اختياره، فالشخص الذي اختاره هو تابع للمنظمة لأن الأشخاص الخمسة من الأساس تابعون لها، ولذلك فتركيا تقوم بعملية تطهير وتنظيف كبيرة وواسعة جدا في جميع المؤسسات.

• هل كان رئيس المنظمة سيحكم تركيا لو نجح الانقلاب؟

– قد يكون ذلك ضمن مخططاته، لكن هو شخص لديه درجة من الجنون تجعله يفكر في قيادة العالم كله أو على الأقل العالم الإسلامي.

• هل المنظمة منتشرة في العالم الإسلامي؟

– منظمة فتو تمتلك مؤسسات تعليمية ليس فقط في العالم الإسلامي، لكنها موجودة في الكثير من دول العالم، فمدارسهم ومؤسساتهم التعليمية وصلت إلى الأرجنتين وبيرو، إذن هناك تتوقعون من شخص يرى نفسه في مرتبة بعد الله سبحانه وتعالى، وشبيق الأنبياء، هل يكتفي بإدارة تركيا فقط؟

• هل المنظمة منتشرة في العالم الإسلامي؟

– منظمة فتو تمتلك مؤسسات تعليمية ليس فقط في العالم الإسلامي، لكنها موجودة في الكثير من دول العالم، فمدارسهم ومؤسساتهم التعليمية وصلت إلى الأرجنتين وبيرو، إذن هناك تتوقعون من شخص يرى نفسه في مرتبة بعد الله سبحانه وتعالى، وشبيق الأنبياء، هل يكتفي بإدارة تركيا فقط؟

• هناك مثل شهير يقول: إن الشجرة التي تطرح ثمارا كثيرة يتم رميها بالحجارة، وإذا تم قذف شخص ببعض الوحل يظل هناك أثر لهذا الوحل، ولذلك فالاتهامات حتى لو كانت غير حقيقية، يظل بعضها عالقا بالأذهان، كل ما يقال حول ديكتاتورية رئيس الدولة لا يوجد له أي أساس من الصحة، رئيس الدولة أردوغان هو أكثر الرؤساء ديمقراطية، لكن بعض الدول لديها غيرة من تركيا، وبعض الدول رؤساؤها لم تصل إلى مرحلة أردوغان، تجدهم يقفزون في أماكنهم من الغيرة والغضب، ولن أسمي دولاً تفعل ذلك، لكنني أفخر بأنني من بلد ديمقراطي، وليس من بلاد تسير الدبابات فوق شعوبها، أما في تركيا وقف الشعب الأعزل من السلاح أمام الدبابات لإيقاف تقدمها وإيقاف الانقلاب، في بلادي مساء 15 يوليو تم الانتصار للديمقراطية بعد محاولة هاتفية قام بها رئيس الدولة مدتها 15 ثانية، فنزل 25 مليون شخص إلى الشوارع، لم يتطرقوا إلى الحسابات السياسية، أو إلى أي حزب ينتمون، الجميع أخذ أسرته ونزل إلى الشوارع.

ويوم الأحد الماضي كان هناك اجتماع حضره 5 ملايين شخص، وشاركه فيه الرئيس أردوغان ورئيس الوزراء وكافة رؤساء الأحزاب السياسية، ووجود 5 ملايين شخص دليل على حب الرئيس، فمن الصعب جلب 5 ملايين إلى هذا المكان، الشعب يحب الرئيس ويحترمه، ونتمنى أن يكون لدى كل الدول رؤساء مثل رجب أردوغان، فوجوده على رأس تركيا هو بمثابة ضربة حظ لها، حيث إنه يدافع عن الديمقراطية وحقوق الإنسان والحريات والإسلام، فهل هذا سيئ.

• ولكن سلسلة الإقالات والاعتقالات أو ما أطلق عليه «التطهير» التي حدثت في مؤسسات الدولة جعلت دول العالم تنظر له على أنه ديكتاتور يحارب خصومه وأنه استفاد من الانقلاب لإزاحة معارضيه، ما تعليقك؟

– لقد وصفوه بالديكتاتور قبل محاولة الانقلاب الفاشلة، وفي الوقت الحالي هناك حملة تطهير وتنظيف واسعة في مؤسسات الدولة وهذا صحيح، نحن نقوم بتطهير البنية التحتية، ونظفها تماما من السموم، وقد تقع مؤسسات ضعيفة بعض الشيء بعد عمليات التطهير لفترة قصيرة جدا، لكنها بعد ذلك ستعود أقوى وأكثر مناعة، ولنحدد على أن الحكومة في تركيا لا تخرج المعارضين من أعمالهم أو تجمعهم في السجون مثل بعض الدول، لكن من تستدعيهم الحكومة في عملية الطرد والتطهير هم كل من لهم علاقة من قريب أو بعيد بهذا التنظيم، فتركيا لا تقترب من المعارضين، فهم يتمتعون بالديمقراطية في بلدهم، لكن كل ما يحدث الآن في تركيا هو في نطاق دولة القانون ومن لديه اعتراض يستطيع اللجوء إلى المحاكم داخل تركيا أو محاكم حقوق الإنسان الدولية، أما الاتهامات لتركيا فيتم تسويقها من قبل دول تخاف من الوضع فيها، وتقزمها على كافة المسؤوليات، وإذا فرضنا جدلاً أن ما حدث في تركيا تم في أي دولة أجنبية أو أوروبية وقام رئيس الدولة بمخاطبة الشعب ونزل الشعب لمقاومة الانقلاب وإيقاف الحركة غير الديمقراطية، ألم يكن هذا القائد سيحتبر بطلاً للديمقراطية ويتلقى التهاني من الدول الأخرى لأنه حامي حمى الديمقراطية، وكانوا سيدعونه إلى برلمانات العالم ويعلنونه بطلاً وقد يحملونه الميداليات ويكرمونه أيضا، وفي النهاية الشعب التركي سجل ملحمة ودافع عن ديمقراطيته وحريته وبلده، هم يتركون كل ذلك ويذهبون إلى اتهام أردوغان بالديكتاتورية، ماذا يريدون من رئيس محبوب لهذه الدرجة من شعبه الذي نزل بعد نداء منه متحدا إلى الشوارع أمام الدبابات، ماذا يريد رئيس أكثر من ذلك، إنه يحزننا جدا عندما ننظر إلى بعض الدول الأوروبية من حلفائنا وأصدقائنا الذين كانوا يتمنون نجاح الانقلاب الفاشل وكانت سعادتهم أكثر مما هم عليه الآن، لا نستطيع فهم وجهة النظر أو ردة الفعل هذه، رغم أننا لم نأت بالديكتاتورية العسكرية، نحن حمينا الديمقراطية ويجب على الآخرين أن يحذوا ذلك جيدا.

• كيف عرفتم أن الملحق العسكري لدى بلادكم في الكويت ضالع في الانقلاب؟

– في إحدى الوثائق التي استبعناها من تركيا ورد اسمه ولم يخبر أحدا بسفره من الكويت ولم يعلب أي إذن إداري وهرب، فمن ليس لديه ذنب لا يهرب، وأنا لا أتهمه، هو حاليا أمام القضاء التركي، وهو الذي سيثبت تورطه من عدمه، وأنا على عليه تسليم نفسه بدلاً من الهرب إذا كان نظيفا وغير ضليع في الانقلاب.

• هل كانت تحوم حوله الشبهات أو لاحظتم عليه شيئا من قبل؟

– لم يكن لدينا أي شك فيه إطلاقا ولم نلاحظ عليه شيئا.

• من أين حصلتم على الوثائق التي تدينه؟

– لقد تم نشرها في الصحف التركية، وفوجئنا بها وحزنا كونه زميل عمل.

• هناك انتقاد لإيواء تركيا عددا من عناصر جماعة الإخوان المحظورة في مصر، كيف تردون على هذا الاتهام؟

– لا توجد لدينا معلومات دقيقة حول هذا الأمر، لكن بالتأكيد لا يمكن إيواء أي إرهابي داخل تركيا، فالإرهابي هو إرهابي ولا يمكن تصنيفه بغير ذلك، حسب الدين أو أي شيء آخر، ولا يمكن أن نسمح تركيا باستقباله.

• هل استقرت الأمور في تركيا منذ 18 يوليو واستتب الأمن والأمان فيها، ويمكنكم الآن الذهاب إلى تركيا ورؤية ذلك على أرض الواقع، والحديث إلى الناس وفتح التلفاز على القنوات التركية، لترون بأنفسكم الحالة داخل تركيا. الناس الآن أكثر امنا ولديهم ثقة تامة بالقوات المسلحة ويعلمون انه بعد الآن لن يكون هناك دبابات تقتحم نحوهم وتسير فوق جثثهم، هذه التي تم شراؤها من أموال الشعب، كما أن الطائرات الحربية التي تم شراؤها ايضا من أموال الشعب لن تقوم بقصفهم أو قصف مجلس الأمة الكبير أو أي مؤسسة أخرى، فالشعب التركي الآن ينعم بالطمأنينة وعلى ثقة تامة بالقوات المسلحة، ورغم الانقلاب الذي تم لم تتأثر الليرة التركية ولم يقوم المواطنون لسحب أموالهم من البنوك، كما لم يهرعوا إلى البقالات لشراء المؤن وتموينية لتخزينها في البيوت، ولم يذهبوا إلى محطات البنزين لتعبئة سياراتهم على النقيض من كل ذلك نزل الناس الشوارع فيتم تسويقها من قبل دول تخاف من الوضع فيها، وتقزمها على كافة المسؤوليات، وإذا فرضنا جدلاً أن ما حدث في تركيا تم في أي دولة أجنبية أو أوروبية وقام رئيس الدولة بمخاطبة الشعب ونزل الشعب لمقاومة الانقلاب وإيقاف الحركة غير الديمقراطية، ألم يكن هذا القائد سيحتبر بطلاً للديمقراطية ويتلقى التهاني من الدول الأخرى لأنه حامي حمى الديمقراطية، وكانوا سيدعونه إلى برلمانات العالم ويعلنونه بطلاً وقد يحملونه الميداليات ويكرمونه أيضا، وفي النهاية الشعب التركي سجل ملحمة ودافع عن ديمقراطيته وحريته وبلده، هم يتركون كل ذلك ويذهبون إلى اتهام أردوغان بالديكتاتورية، ماذا يريدون من رئيس محبوب لهذه الدرجة من شعبه الذي نزل بعد نداء منه متحدا إلى الشوارع أمام الدبابات، ماذا يريد رئيس أكثر من ذلك، إنه يحزننا جدا عندما ننظر إلى بعض الدول الأوروبية من حلفائنا وأصدقائنا الذين كانوا يتمنون نجاح الانقلاب الفاشل وكانت سعادتهم أكثر مما هم عليه الآن، لا نستطيع فهم وجهة النظر أو ردة الفعل هذه، رغم أننا لم نأت بالديكتاتورية العسكرية، نحن حمينا الديمقراطية ويجب على الآخرين أن يحذوا ذلك جيدا.

• هل هناك تنسيق بين تركيا والكويت؟

– العلاقات الكويتية- التركية وصلت إلى حد الكمال تقريبا، وهي ترتكز على الاحترام المتبادل والصداقة، وأتمنى أن نقتدي الدول المجاورة بهذا النموذج من العلاقات الكويتية التركية ولو كان هناك بين الدول علاقات مشابهة لكانت منطقتنا بألف خير، فالكويت ليست دولة صديقة فقط بل هي دولة شقيقة، نحن عائلة واحدة، وأنا متأكد أن الكويت تنظر لنا بنفس هذا الفكر، لهذا السبب الكويت وعلى رأسها صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد وقفت بجانب تركيا وبجانب الحكومة المنتخبة منذ اللحظات الأولى لمحاولة الانقلاب الفاشلة، أما دول أوروبا فتابعت الانقلاب على التلفاز وانتظرت ما سؤول إليه عكس الكويت التي أعلنت موقفها منذ اللحظات الأولى وأيدت دعمها وسألت تركيا ماذا تستطيع أن تفعل من أجلكم وهذا دليل على العلاقات الممتازة بين البلدين التي ليست فقط على مستوى الرؤساء بل على مستوى الشعبين أيضا فالتلفاز من الأتراك والكويتيين عظيم ولا مثيل له، فمنذ اللحظات الأولى للانقلاب تفاعل الشعب الكويتي ووصلت رسائل منه على مواقع التواصل الاجتماعي ورسائل على المحمول تفيض بالحب وتهدف إلى الاطمئنان على تركيا، كما قام بعض الكويتيين بإنشاء مواقع دعم لتركيا، وهذا لم يجبرهم أحد عليه وإنما عبروا عن حب الشعب الكويتي لتركيا وعبروا عن هذا الحب.

• وزير الخارجية التركي صرح بأن الاتحاد الأوروبي وقف ضد تركيا بمساندته الانقلاب من خلال انتقاداته لما يحدث، ما ردكم؟

– هم يقولون الحمد لله على السلامة بنصف فم «من تحت الضرس»، وكنا نتمنى لو أن اصدقاءنا من الدول الأوروبية وقفوا ودعموا تركيا امام هذه المنظمة الأرهابية كما فعلت الكويت.

• الرئيس التركي قال إن بلاده لن تلاحق اعضاء منظمة فتو في دول العالم، فهل معنى ذلك هو التوقف عن مطالبة اميركا بتسليم رئيسها فتح الله غولن؟

– هذا غير صحيح، على العكس من ذلك تماما، سنلاحقهم حتى لو كانوا في الجحور، وسنذهب الى معاقلهم في دول العالم أينما وجدوا.

• ماذا تم بشأن تسليم فتح الله غولن لتركيا؟

– أميركا من اصدقائنا وحلفائنا ونحن شركاء معها في الناتو ونتشارك في محاربة داعش وسنبقى محاولاتنا مستمرة لتسليم غولن الينا، وإذا كانت مخابرات دولة عظمى كبيرة مثل اميركا لا تعلم بما قام به وما يقوم به هذا الشخص فسأكون حزينا جدا. نحن نحترم النظام القانوني في اميركا ولدينا ادلة جدية جدا وسلمنا اميركا 85 مستندا من المستندات والأدلة على تورطه في الانقلاب، وقلنا لأصدقائنا الاميركيين هذه هي الادلة اختاروا ما شئتم وأي شيء يحتاجه نظامكم القانوني اطلبوه وان لم يكن موجودا وسنزودكم به، لأننا وصلنا الى درجة ان عدو الوطن والشعب التركي متواجد على اراضي دولة صديقة، ولنتم العلاقات بين الدول على جانب، فهذا الوضع لا يمكن قبوله حتى على المستوى الشخصي، ونحن نؤمن بأن حليفتنا اميركا ستقتنع بذلك في اقرب وقت ممكن.

• هناك انتقادات موجهة لتركيا بأن لها اذرع تعبث في بعض دول المنطقة وانها تقف وراء بعض الفلاقل في مصر وسوريا والعراق ما رأيكم؟

– تركيا وريثة الدولة العثمانية، وهي عضو في حلف الناتو، وهي دولة علمانية ديموقراطية، وهي من الدول المتقدمة عسكريا واقتصاديا وفي كافة المجالات ومتقدمة جدا في العالم الاسلامي وتنتمي الا تفترى الدول الاخرى على تركيا، وبدلا من بث الافتراءات فليعملوا جادين للوصول الى ما وصلت اليه تركيا، ما يجعل الجميع يعيش في سلام وخير.

• يقال إن داعش صناعة تركية وان حرب تركيا عليها تمثيلية؟

–داعش خرجت من سوريا، كانت جناحاً من القاعدة انفصل وتم تكوين داعش.

• هل من الممكن ان تكون داعش صناعة أميركية مثل القاعدة؟

– لا أعلم شيئا عن ذلك، لكن علينا التساؤل لماذا يوجه الآخرون اتهامات لتركيا بهذا الشكل، فما هو الذنب الذي ارتكبته؟ لقد قامت تركيا بإيواء 3 ملايين سوري و150 ألف عراقي، و50 ألف يزيدي وانفقت ما يقارب 10 مليارات دولار على اللاجئين وتشارك في محاربة داعش، ماذا ارتكبت تركيا من ذنوب حتى تواجه هذا الكم من الاتهامات؟ فتركيا لديها اكبر عدد من المواطنين فقدوا حياتهم في الحرب على الارهاب وداعش وهناك مئات الاتراك ضحوا بأرواحهم من أجل القضاء على داعش. ان تركيا حاليا ثالث اكبر دولة تقدم مساعدات انسانية، وبالنسبة للدخل القومي فهي الدولة الاولى نعم لتركيا اذرع في الكثير من دول العالم، لكن هذه الاذرع للمساعدة ووقف إراقة الدماء وليس كما يتم الادعاء بأنها لإثارة القلاقل.

• وهل تركيا تحارب في سوريا من أجل مصالحها الشخصية أيضا؟

– نحن لا نحارب داخل سوريا، نحن فقط ضمن التحالف ضد تنظيم داعش الارهابي، ونحن نعاني من الارهاب وهناك تفجيرات تحدث داخل تركيا من قبل داعش وجراء ذلك حدثت مشاكل في القطاع السياحي داخل تركيا وبسبب داعش تأثرت التجارة فلا نستطيع توريد الفاكهة كالسابق عبر سوريا إلى الدول الأخرى، فتركيا تأثرت جدا بما يقوم به داعش داخل سوريا والعراق.

• حدثنا عن العلاقات بين تركيا والكويت؟

– العلاقات الكويتية- التركية وصلت إلى حد الكمال تقريبا، وهي ترتكز على الاحترام المتبادل والصداقة، وأتمنى أن نقتدي الدول المجاورة بهذا النموذج من العلاقات الكويتية التركية ولو كان هناك بين الدول علاقات مشابهة لكانت منطقتنا بألف خير، فالكويت ليست دولة صديقة فقط بل هي دولة شقيقة، نحن عائلة واحدة، وأنا متأكد أن الكويت تنظر لنا بنفس هذا الفكر، لهذا السبب الكويت وعلى رأسها صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد وقفت بجانب تركيا وبجانب الحكومة المنتخبة منذ اللحظات الأولى لمحاولة الانقلاب الفاشلة، أما دول أوروبا فتابعت الانقلاب على التلفاز وانتظرت ما سؤول إليه عكس الكويت التي أعلنت موقفها منذ اللحظات الأولى وأيدت دعمها وسألت تركيا ماذا تستطيع أن تفعل من أجلكم وهذا دليل على العلاقات الممتازة بين البلدين التي ليست فقط على مستوى الرؤساء بل على مستوى الشعبين أيضا فالتلفاز من الأتراك والكويتيين عظيم ولا مثيل له، فمنذ اللحظات الأولى للانقلاب تفاعل الشعب الكويتي ووصلت رسائل منه على مواقع التواصل الاجتماعي ورسائل على المحمول تفيض بالحب وتهدف إلى الاطمئنان على تركيا، كما قام بعض الكويتيين بإنشاء مواقع دعم لتركيا، وهذا لم يجبرهم أحد عليه وإنما عبروا عن حب الشعب الكويتي لتركيا وعبروا عن هذا الحب.

لا نؤوي عناصر إرهابية من الإخوان.. وتركيا أكبر المتضررين من داعش

الملحق العسكري غادر الكويت بدون إذن إداري

• السفير التركي خلال لقائه مع الزميلة ماجدة سليمان تصوير حمدي شوقي